تقسيما باعتبار الثلاثة وجهه حفى اه لما سبق من ان الحس لا يقوم بامر
عقلي ووجه الشبه لا بد ان يكون قائما بالطرفين اه سم فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار في كون الآية استعارة بحث اذ جسدا له خوار صريح في انه لم يكن عجلا اذ لا يقال
للبقر انه جسد له صوت البقرة وقد ابدل من العجل بدل الكل وظاهر انه ليس عين
العجل فلابد ان المراد بالعجل مثل العجل فهو نظير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود من الفجر فان بيان الخيط بالفجر اخرجه من ان يكون استعارة الى التشبيه
فكذا ابدال جسدا له خوار من عجلا اخرجه من ان يكون استعارة فهو تشبيه بليغ
مجمل ذكر فيه وصف المشبه وحده وبه ظهر ضعف ترك المعم من التشبيه المجمل ما ذكر
فيه وصف المشبه وحده بناء على عدم الظفر به في كلامهم كما ذكره الشاه اه اطول له
خوار الخوار بالضم من صوت البقر والغنم والظبا والنعام اه اطول الحيوان الذي
خلقه الله تعالى من حلي القبط وذلك ان السامري كشف له عن اثر فرس جبريل
عليه السلام فسولت له نفسه ان تراب ذلك الاثر يكون روحا في الذي يقع فيه وقد كان
بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط لعرس لديهم فقال لهم ايتوني بالحلي
اجعل لكم الاله الذي تطلبونه من موسى حيث قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة فصنع
منه صورة العجل والقى فيه ذلك التراب فصار حيوانا بدم ولحم له خوار كالعجل
فقال هو واتباعه لبني اسرائيل هذا الهكم واله موسى الذي تطلبونه من موسى
نسيه هنا وذهب يطلبه وكان ذلك من وقت ذهاب موسى ببني اسرائيل للمناجاة
وسبقهم موسى طلبا للمناجاة من وقت تلك الفتنة من حلي القبط قال
في الاطول الحلي كفعل وبالفتح ما يتزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة جمعه
حلي كدلي او هو جمع والواحد حلية كظبية والقبط بالكسر اهل مصر والنسبة
قبطي الثياب القبطية بالضم على غير قياس اه وقال الفنري قوله من حلي
القبط بضم الحاء المهملة وكسر اللام والياء المشددة جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام كثدي
وثدي وقد تكسر فاء الجمع لمكان الياء مثل عصي والقبط اهل مصر اه التي
سكنها الى هنا الثاني ياسها ضبط حلي بصيغة الجمع كما صح النفري
السامري حدا ومنسوب الى سامر وهو اسم قبيلة اه سم والجامع
الشكل لا وجه لترك الخوار اه اطول اي لانه امر حسي مدرك بالسمع
والمستعار له كشف الضوء جعله المستعار له كشف الضوء لا كشف النهار لان
النهار زمان كون العالم مضيئا والليل زمان كونه مظلما فلا يسلخ احد الزمانين
عن الاخر بل الضوء عن وجه الظلمة نبه على ان تعلق السلخ بالنهار تجوز
حقيقته

٧٥٤

حقيقته سلخ الضوء لكن كان الاولى ان يقول عن ظلمة الليل مكان عن مكان الليل
اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام
البيان وان يمكن تصحيحه بجعله مجازا عن الظلمة اه اطول كشف الضوء
اي ازالته اه سم عن مكان الليل اي مكان ظلمته لان الليل من الزمان
والزمان لا يكون في مكان ولاجل ذلك فسره الشارح بقوله وهو الهواء اه سم الفاطلة
قال الحفيد المناسب ظلمته بدل ظله وهما حسيان لا يخفى ان كلا من الكشط
والكشف ليس حسيا بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المشترك المعبر عنه الذي
هو معنى خاص وبه انه معدوم في الخارج اللهم الا ان يراد بهما الهيئات
الحاصلة بالمعبر فيهما حسي فليتامل في حواشي العصام استشكله واجاب
بان المراد الهيئة الحاصلة عند الكشط والانكشاف اه سم وقيل حسيتهما
باعتبار متعلقيهما من الجلد والضوء بناء على انه اجرام لطيفة تتصل بالمحسوس
فتوجب ابصاره عادة كما ان الظلمة اجرام كذلك توجب عدم ابصار ما اتصلت به
دائما كما في ترتب حصول العلم بالنتيجة على حصول العلم بالمقدمتين عند من
يقول بلزوم ذلك كالحكيم وقوله او غالبا كما في ترتب ظهور اللحم على الكشط
فانه ليس دائما لانه قد يكشط الجلد عن اللحم بدم من عود ونحوه بحيث
لا يبصر لاثر ماته من غير انه لا عنه فقد وجد الكشط بدون ظهور اللحم انه يحفا
من سم وكتب ايضا قوله دائما او غالبا هذا الترديد لاجل بيان حصر الترتيب [illegible]
بالنظر الى خصوص المقام اه خسرو وبيان ذلك اي بيان التشبيه
بين كشط الجلد وكشف الضوء عن مكان الليل اي الظلمة اه سم ان الظلمة
هي الاصل [illegible] عكس [illegible] هذا اصح على جعل الظلمة
وجودية كما ذهب اليه بعض المتكلمين اه حفيد على المطول فقد
سلخ النهار اي ازلنا ضوء النهار وقوله من الليل اي عن مكان ظلمة الليل
فحصل ظهور اي الانسب بجعل اظهار الظلمة كاظهار المسلوخ فان السلخ متعد اه
حفيد على المطول اهابه اي جلده وترجح على الحمل على التشبيه للعصمة دون
الحس لاشتماله على ما يأتي عن العلامة اه سم اي في قوله ولو جعلنا السلخ الخ
مظلمون اي داخلون في الظلام لان الواقع عقبه اذهاب الضوء الخ
قد يقال بل زمان اذهاب هو زمان الاظلام فلا تعقيب فالاولى كون الزمان
الذي يتحقق فيه الاذهاب هو بعينه الزمان الذي يتحقق فيه الاظلام فهذا
يشكل على المفاجأة ويضعف انها لا تعقيب ويؤيد ما قلنا ما يأتي عن العلامة سم

قوله [illegible] دائما او غالبا [illegible]
[illegible] ان حصول
النتيجة بطريق [illegible]
العادة من الله تعالى
ولا تكرير [illegible] المقدمتين
لانه قد [illegible]
فيكون [illegible] عدم الاعتبار
لا دائما ولا غالبا او غالبا
لانه ترتيب ظهور اللحم على الكشط
ليس دائما ولا غالبا [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University